

الكاثوليكي للصحافة : التوقيفات قمع للحريات الفكرية والسياسية

٨ تموز ٢٠٠١

دان الاتحاد الكاثوليكي للصحافة في لبنان حملة التوقيفات معتبراً انها تطرح اسئلة كثيرة عن النظام السياسي اللبناني وعن مستقبل لبنان والحرية فيه . وما جاء في البيان الذي اصدره الاتحاد :

١- ان التوقيفات التي حصلت تخالف القوانين اللبنانية وتتعرض للحريات العامة واهمها حرية الرأي والتعبير وحرية العمل السياسي . وفي وقت يفقد لبنان مقوماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسة للنهوض من مشاكله لا يبقى له الا الحرية التي يحاول البعض تكبيلها .

٢- ان هذه التوقيفات تطرح اسئلة كبيرة عن آلية عمل النظام السياسي في لبنان وعن اصحاب القرار الحقيقيين فيه، لاسيما وان اصوات من الحكومة تنتقد وتستغرب ما حصل .

٣- طالما التعبير عن الرأي والمظاهرات يحصل دون اي عنف فما هو مبرر القمع الحاصل؟ في وقت حصلت مظاهرات بالعصي والسكاكين كلها عنف وتهديد للأمن الوطني ولم تستعمل الدولة لا العنف ولا القمع حينها .

٤- ان هذه التصرفات الامنية العسكرية تجعل الشباب اللبناني يشعر انه مضطهد في وطنه وتدفع به الى اليأس والهجرة وهو كان ينتظر من الدولة ان تحاوره لا ان تقمعه .

٥- هذه الحملة تؤكد الواقع اللبناني بأن المسؤولين في وادي والشعب في وادي آخر وان هؤلاء المسؤولين بعيدون عن حاجات شعبهم ومشاكله وقضاياهم .

٦- ان التوقيفات التي حصلت تذكر بالانظمة الدكتاتورية التي تقمع الحريات الفكرية والسياسية وإن غالبية هذه الانظمة قد انهارت، وما زال قائماً منها عاجز عن اطعام شعبه . وكان من الافضل للمسؤولين في لبنان العمل على استتباب الامن في الجنوب ووقف الاعتداءات والتفجيرات المتكررة على الممتلكات والمنازل الحاصلة بشكل يومي وتأمين الماء والكهرباء والحاجات الاساسية الاخرى للمواطنين كي يشعروا بالانتماء الى وطن ودولة .

٧- ان مثل هذه الحملة التي انت مباشرة بعد نجاح زيارة البطريرك صفير الى منطقتي الشوف وجزين لا تشجع على زيارات اخرى للجنوب او مناطق اخرى في لبنان حتى لا يتهم ما تبقى من اللبنانيين بتهديد الامن الوطني أو ينعث بالعمالة .

٨- تأتي هذه التوقيفات في الوقت الذي يعيد فيه بعض المسؤولين في العالم والمنطقة النظر بنظامهم الشمولي واطلاق المعتقلين السياسيين والسماح بحركة فكرية اوسع واعتماد مبدأ المصالحة الوطنية بين الشعب واهل النظام وبين المعارضة والسلطة فإذا بالنظام اللبناني يعود اليوم بممارساته الى حيث فشل الآخرون .